باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فضاءً ترغيباً في المعارف وانهاضاً لهمم وتحبيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج نرجو على اصحابه فنحن براء منه كلّه . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي سعة الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والمظهر مشتقّان من اصل واحد فمناظرك مظهرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرك عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستغار على المطوّلة

حبّ الشهرة

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

لا يخفى ان حب التسامي ناموس من نواميس الطبيعة في الانسان وميل فطري اودعهُ الخالق لحكمة ارادها في حفظ كيانهِ و بقاء نوعهِ وربطهُ فيهِ برباط الشعور باللذّة من كل ما يضمن سلامة الحياة والتقدم في معارج الارتقاء . وقد اطلعت في بعض الاجزاء السابقة من مقتطفكم الزاهر على نبذةٍ في غرور الاولاد انتقدتم الآباء الذين طلبوا اليكم ان تنوّهوا بذكر اولادهم الذين فازوا في الامتحان المدرسي او امتازوا على الاقران زعماً ان ذلك يحملهم على الغرور والاعتداد بالنفس وموجب لتكبرهم وتهاملهم في الدرس والاجتهاد . اما انا فارى ذلك بالعكس وهو ان المدح لامثال هؤلاء الطلبة الذين امتاز بعضهم على نخبة من شبان الانكليز اقرانهم لهو اقوى عامل في انهاض الهمم وتزايد الحماسة وتقوية القوى العقلية والاميال النافعة التي تسيرهم الى نهج الفلاح هذا فضلاً عن الفائدة التي ينالها الآخرون ايضاً في اغاء جرثومة الشهامة والذكاء واضرام جذوة الغيرة والرغبة الى تحدّي الناجحين في ما كان سر نجاحهم . ولا ريب ان هذا الحب الفطري اذا صادفهُ تربية صالحة نمت جراثيمهُ وتأصّلت في النفوس وطائدهُ نهضت الهمم واستثارت العزائم من مكامنها فدفعت اصحابها الى اعظم الاعمال واجلّ المآثر . اعتبر ذلك بالقواد العظام الذين ما خاضوا معارك القتال ومعامع الحروب برباطة جأش وعزيمة ثابتة الاّ لتعلو اقدارهم وليزداد اعتبارهم ولتسير شهرتهم بين امم الارض اجمع . ولولا هذا الحب ما رأينا اساطين العلم والفلسفة والحكمة يصرفون الايام و يجيون الليالي بالمطالعة والدرس والتأليف والتصنيف ويغوصون

في عباب الابحاث وراء الاكتشاف والاختراع وما رأيناهم يندفعون الى هذه الاعمال الجليلة الأعن نزعة طبيعية مصدرها حب الشهرة ولذة الاستطلاع انيس قربان

[المقتطف] لا نتذكر الآن اين وردت الكتابة التي اشار اليها حضرة انكاتب ولكننا نتذكر الحادثة التي بنيت عليها ومن المحتمل اننا لم نذكر معها كلام التلميذ لا بيه لما بلغ اباهُ خبر فوزهِ وهو « ان فوزي هذا لا يعتدُّ بهِ ولا يبنى عليهِ حكم لانهُ كان من المحتمل ان اسأل مسائل لا اعرفها لاني لا ادَّعي انني اعرف كل شيء وحينئذٍ لا اكون الاول ولا الثاني بل قد اكون تحت الوسط كثيراً »

ونودُّ ان يكون لنجاح الذين يجبحون سبب آخر غير حب الشهرة وهو طلب النجاح لذاتهِ سواء رافقتهُ الشهرة او لم ترافقهُ

اترى خطر على بال دارون وهو يجمع الحقائق والشواهد التي ألَّف منها كتاب اصل الانواع انهُ انما يفعل ذلك طلباً للشهرة . او خطر ذلك على بال رصيفهِ ولس وهو حتى الآن يودُّ ان لا ينسب اليهِ فضل اترى كان الدكتور كزنيليوس فان ديك يطلب الشهرة وهو يحيي الليالي في المرصد الفلكي في بيروت . يرجح لنا انكم لو امعنتم نظركم في اكثر الذين اشتهروا لرأيتم انهم لم يكونوا من طلاَّب الشهرة في الغالب بل كانوا من المدفوعين الى عمل ما اشتهروا بهِ عن رغبة فيهِ وان اكثر الذين طلبوا الشهرة فعلاً لم ينالوها او نالوها ثم يدمْ منها

واليون شاسع بين الترغيب والتنشيط و بين المباهاة التي تحمل على الغرور وحب الظهور . ولا يخفى انهُ يتعذَّر وضع قواعد مضطردة لهذه الامور لانها تتغير بتغير ملابساتها وانما تكون الاحكام فيها حسب الاغلبية والغالب ان الذين يفلحون في اعمالهم لا يعملونها حبًّا بالشهرة بل انقياداً لدافع في نفوسهم يدفعهم اليها وان الذين يمتازون على اقرانهم في المدارس و يصفق لهم الناس ويمدحونهم قلما يفوقون سائر رفاقهم في ميادين العمل . وهذا كلهُ ليس مما قصدناهُ بالذات وانما قصدنا انتقاد ما يفعلهُ بعض الآباء من مدح ابنائهم على صفحات الجرائد اذا فعلوا ما يطلب من كل ولد فعلهُ وفازوا في ما ينتظر منهم الفوز فيهِ . يأتينا الوالد و يطلب منا ان ننشر ان ابنهُ نال دبلوما الطب مع انهُ واحد من خمسين نالوها مثلهُ او نال دبلوما الحقوق وهو واحد من الف نالوها مثلهُ او فاز في امتحان الشهادة الثانوية كانهُ لم يفز احد غيرهُ . ايشطَّ ذلك الوالد بذلك وافل تفكير يجب ان يريهُ ان الاقتصار على ذكر اسمهِ من بين سائر اقرانهِ و بعضهم يفوقهُ تراخص هو الغرور والتضليل فاذا رضي بذلك ولم يلم والدهُ عليهِ فقلَّما يرجى منهُ ان يصير من فضلاء قومهِ

قبيلة الساكواند الفارسية

حضرة الاستاذين منشئي المقتطف

سلاماً واحتراماً و بعد فبينما انا في خدمة سمو معز السلطنة السردار ارفع الشيخ خزعل خان في محار بته للجنيار بين في الاهواز وفد عليه وفود قبائل الفرس ومن جملتهم وفد قبيلة تسمى « الساكواند » وكان لباس رجال هذه القبيلة كثير الشبه بلباس رجال الاكليرس الارثوذكسي فعلى رؤوسهم القلانس لا يحسبها الرائي عن بعد الا قلانس كهنة الروم الآن قلانس هؤلاء تصنع من قطعتين من الورق المقوى و يلبس عليها الجوخ تليساً اما قلانس اولئك فتصنع من الصوف مباشرة على ذلك القياس والزي. ورجال الساكواند يتركون شعور رؤوسهم طويلة ولحاهم على طبيعتها فلا يشذبونها وكذلك اكليرس الروم الارثوذكس اما ملابسهم فجميعها سوداء فهنالك البنطلون عريض الرجلين الى حد يحسبهُ الرائي ثوباً وفوقهُ « بالطو » اسود طويل ومن فوقها عباءة سوداء اشبه ما يكون بعباءة الكاهن الارثوذكسي العريضة الاكمام. ورأيت بعض رجال الساكواند يلفون منديلاً اسود على قلانسهم واذكر ان الكهنة في ايامي في حلب كانوا يلفون منديلاً اسود على قلانسهم و بالاجمال اني كنت اذكر برجال الساكواند رجال الاكليرس الارثوذكسي ولا اشك ان بعض هؤلاء لو زاروا بازيائهم مصر او سوريا لحسبهم الناس قسوساً ارثوذكسيين . فهل يعلم احد من قراء المقتطف كيف نقل كهنة الروم الارثوذكس زيهم عن الساكواند وما هي العلاقة بين قبيلة الساكواند الفارسية والكنيسة الارثوذكسية في القسطنطينية ان كان ثمَّ علاقة ولا أرى من العبث الاخبار بان المسيحيين في العراق يلبس قسوسهم الطربوش والمنديل الاسودين بشكل عمامة بسيطة قصيرة وهم قسوس الكلدان اما قسوس السريان والارمن فيلبسون القلانس ولكن على طراز ابعد شبهاً من قلانس الساكواند وتفضلا بقبول فائق احترامات

عن المعسكر الخزعلي العالي في الاهواز في ٢٣ مايو سنة ١٩١٢

السائح العربي
عبد المسيح انطاكي

و بعد كتابة ما تقدم جاء في احد الايرانيين فلفظ اسم القبيلة « ساكواند » وعلمت منهُ انها تسكن الجبال في ضواحي دسبول

القطن الرجيع

حضرة منشئي المقتطف الزاهر

قرأت في مقتطف يونيو ما كتبهُ حضرتا سيد افندي نصر واسكندر افندي مشرقي جواباً على استفتائي المنشور في مقتطف مايو فاشكر لحضرتيهما فضلهما واستميحهما ببيان رأيي في موضوع الاستفتاء فاقول

في الارض الجيدة جنوبي الدلتا واخص بالذكر مركز ابيار دقهلية حيث يزرع الآن القطن الرجيع بكمية تزيد عن الجهات الاخرى كما يعرف من الاحصائيات الرسمية — لا يزرعون برسيماً قبل القطن الرجيع بل يتركون الارض بائرة لحراثتها وتشميسها وتسميدها وتجهيزها لزراعة القطن زراعة بدرية

وفي الارض المنحطة شمالي الدلتا يفضلون زراعة البرسيم قبل القطن الرجيع

ولذلك قلت في استفتائي الزراعي هل يختلف تفضيل زرع البرسيم او عدمهُ قبل القطن الرجيع باختلاف الجهات ؟

وقد ذهب سيد افندي الى تفضيل زرع البرسيم وذهب اسكندر افندي الى تفضيل اراحة الارض ولعل اختلاف رأيهما تابع لاختلاف المشاهدات التي شاهداها على نحو ما اشرت آنفاً

ولا بد لنا من اعتبار هذه المشاهدات كأساس للعمل على ان عدم ادائها الينا باسلوب علمي يبرر لنا النظر فيها بما يبدو لنا ترجيحهُ وان كان بعضهُ ينقصهُ الدليل العلمي

اقول : من المعلوم ان ارض شمالي الدلتا تحتاج الى الري اكثر من غيرها لتخفيف ذوب الاملاح السبخية فيها ان كانت مزروعة ولتنقيتها منها ان كانت بائرة

كما ان الارض الجيدة العالية تتجم خصبها وتنتعش حيويتها باراحتها وتشميسها ولذلك يفضل فيها غالباً تركها بائرة بعد زراعة الذرة لفائدة زرعة القطن التي تليها خلافاً للارض المنحطة فانهُ اذا طالت مدة منع المياه عنها « تنوخر » اي تتركز الاملاح في تربتها فتصيرها رخوة « ناعمة »

لذلك يمكن ان استنتج ان زرع البرسيم قبل القطن الرجيع يفضل في الارض المنحطة دون الارض الجيدة « بشرط ان تسعد هذه اذا لم تكن فائقة الخصوبة » خصوصاً ان تبوير الارض الجيدة يساعد على التبكير في زراعتها تبكيراً هو ألزم فيها منهُ في الارض المنحطة

ولتمام الفائدة اذكر هذه الملاحظة وهي ان التأثير المفيد لزراعة البرسيم في الارض المخطة لا يقتصر فقط على تجديد خصبها بل يفيد في تحسين طبائعها ايضاً فاذا كانت الارض في حاجة لزراعة هذين الصنفين وكانت الظروف لا تسمح بها لاي سبب من الاسباب فيتلافى ذلك بتلريطها لتقوية اندماجها وتسميدها لتجديد خصبها احمد الالفي

تربية الاولاد

حضرة منشئي المقتطف المحترم

ردًّا على ما ورد في مقتطف مايو من حضرة الدكتور حبيب مالك اقول اننا متفقان في الافكار واني معترف بما للام من التأثير على اولادها بتهذيبهم ومنعهم من العادات الرديئة ولكن الاولاد يخافون اباهم في بلادنا الشرقية اكثر مما يخافون امهم لانها اضعف منهُ وارق قلبًا ولذلك لا تكون سلطتها عليهم مثل سلطتهِ . ومن المقرر ان البيت للام وخرابهُ وعمارهُ متوقف عليها ولكن السهر على سيرة الاولاد خارج البيت اسهل على الاب منهُ على الام واذا حاد الاولاد عن سبيل الاستقامة فالاب اقدر على تأديبهم من الام . والاب والام مسؤلان عن تربية اولادهم على حدٍّ سوى امام الله والناس وحبهما لهم يدفعهما الى ذلك فاذا فعلا ما يطلب منهما قبل ان يبلغ اولادهما سن الرشد تمتعا بثمرة حسن تربيتهم حبيب ديتري بولاد

باب التقريظ والانتقاد

مسك الدفاتر للزارع والتاجر

تأليف حضرة محمود بك خاطر سكرتير سعادة ناظر المالية ومدرس فن مسك الدفاتر في المدرسة الزراعية العليا بالجيزة

مسك الدفاتر او حساب الدوبيا او الطريقة المزدوجة عظيم الفائدة للتاجر والزارع ولكل من يتعامل بالاخذ والعطاء بل لا بد منهُ لكل احد لكي يسهل عليهِ ان يدير اموالهُ ويعرف كيف يدون دخلهُ ونفقتهُ . وهذا الكتاب من افيد ما وضع فيهِ لان مؤلفهُ زاول